

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : التحليل النصي

السنة الثانية ماستر، السداسي الثالث

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في التحليل النصي

المحاضرة 10 : التداولية والحجاج في تحليل الخطاب

1. مفهوم التداولية (Pragmatics)

التداولية فرع من علم اللغة يركز على استخدام اللغة في السياق ، أي كيف يتفاعل المتكلمون مع بعضهم البعض وكيف تؤثر الظروف المحيطة على معنى الكلام. لا تهتم التداولية فقط بما يقال، بل بكيفية فهمه بناءً على السياق والنية. أهم مفاهيم التداولية:

- المقاصد (Intentions): ما يقصده المتكلم وليس فقط ما يقوله.
- الإشارات (Deixis): مثل "هنا" و"هناك"، التي لا تفهم إلا في سياق معين.
- نظرية الأفعال الكلامية - (Speech Acts) أوستن وسيرل:
 - التمثيلية (القول الحقيقي): مثل "الطقس بارد اليوم"

- التوجيهية (الأوامر): مثل "أغلق النافذة."
- التعبيرية (المشاعر): مثل "أنا أسف."
- الإعلانية (التغيير الفعلي): مثل "أعلنكم زوجًا وزوجة."
- مبدأ التعاون لغرايس (Grice's Cooperative Principle):
 - الكمية: لا تقل أكثر أو أقل مما هو مطلوب.
 - الجودة: لا تقل شيئًا كاذبًا.
 - الصلة: كن متعلقًا بالموضوع.
 - الأسلوب: كن واضحًا.

2. مفهوم الحجج (Argumentation)

الحجج هو فن الإقناع والتأثير في الآخرين من خلال اللغة. يهتم بكيفية بناء الحجج والتركيب اللغوية لإقناع المتلقي بفكرة معينة. أهم مفاهيم الحجج:

- المغالطات المنطقية (Fallacies): مثل التعميم الخاطئ أو الهجوم الشخصي.
- الاستدلال الحججي: يعتمد على المنطق والإثباتات، مثل الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي.
- استراتيجيات الإقناع:
 - الإقناع بالعاطفة (Pathos): التأثير في المشاعر.
 - الإقناع بالعقل (Logos): استخدام الأدلة المنطقية.
 - الإقناع بالمصداقية (Ethos): بناء الثقة في المتحدث.

3. العلاقة بين التداولية والحجج

- التداولية تركز على سياق الكلام وكيفية فهمه.
- الحجج يهتم بكيفية استخدام اللغة للتأثير والإقناع.
- يجتمعان في تحليل الخطاب السياسي، الإعلاني، والخطاب العام، حيث تُستخدم استراتيجيات تداولية لتقوية الحجة الحججية.

4. تطبيق التداولية والحجج على نص أدبي أو سياسي

مثال: خطاب سياسي

"نحن اليوم أمام تحدٍ كبير، لكننا قادرون على تجاوزه إذا وحدنا جهودنا".

تحليل تداولي:

- الإشارة إلى "نحن" تخلق تضامناً جماعياً.
- استخدام "تحدٍ كبير" يضحّم المشكلة لإعداد الجمهور للحجة التالية.
- الفعل الشرطي "إذا" يشير إلى شرطية الحل.

تحليل حجاجي:

- يستخدم الاستدلال العقلاني (إذا عملنا معاً، سننجح)
- يستعمل الإقناع العاطفي (تحفيز الجمهور من خلال الأمل)
- يعتمد على الأسلوب الخطابي (إظهار الثقة والقوة)

5. نقد التداولية والحجاج

- التداولية قد تكون غامضة لأنها تعتمد على السياق الذي قد لا يكون واضحاً دائماً.
- الحجاج قد يستخدم للتلاعب وليس فقط للإقناع، كما في الدعاية السياسية.

خاتمة

التداولية والحجاج أداتان مهمتان في تحليل النصوص والخطابات، سواء في الأدب، السياسة، أو الإعلام. تساعدنا في فهم كيف تُبنى المعاني وتتأثر بالسياق، وكيف تُستخدم اللغة للإقناع والتأثير.